

60 من 46 / شرح القصيدة النونية / ما للمات عليه من سلطان /

صالح الفوزان / العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الكافية الشافية في الاتصال بفرقة الناجية. القصيدة النونية للإمام ابن القيم الجوزية رحمه الله. الدرس السادس. قال ابن القيم رحمه الله تعالى - 00:00:00 حصن وله الحياة كمالها فلما جل ما للمات عليه من سلطان. وكذلك القيوم من ما للمنام لديه من غشيان. وكذلك اوساط الكمال جميعها ثبتت له مدارها ومدارها الوصفان. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. الصلاة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه -

00:00:20

من اسماء الله وصفاته الحي القيوم كما في قوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم في اية الكرسي من سورة البقرة وفي اول سورة آل عمران ولها ورد ان اسم الله الاعظم - 00:00:50

في هاتين الآيتين وهن اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب هو في هاتين لا يقيم وهو الحي القيوم الحي هو المتصف بالحياة الكاملة. التي لا يعتريها نقص ولها قال لا تأخذهم سنة ولا نوم - 00:01:16

والسنة النوم الخفيف والنوم هو النوم الكبير مستغرق وفي الآية الأخرى توكل على الحي الذي لا يموت ونفي عن نفسه السنة ونفي عن نفسه النوم ونفي عن نفسه الموت لأن هذه الأمور تتنافي مع الحياة - 00:01:43

ومن عرضت له هذه العوارض فان حياته ناقصة اما حياة الله جل وعلا فانها حياة كاملة لا يعتريها نقص في حال من الاهواء فهو حي لا يموت قيوم لا ينام - 00:02:09

واما القيوم فوصيغة مبالغة القيوم والقيام بلغة مبالغة من القيام ومعنى القائم بنفسه المقيم لغيره. فهو سبحانه قائم بنفسه لا يحتاج الى لا شيء وهو مقيم بغيره فكل شيء فان الله هو الذي يقيممه ولو لا الله جل وعلا - 00:02:36

لم يقم هذا الشيء ولم يتحقق فهذا معنى القيوم القائم في نفسه الذي لا يحتاج الى شيء فالقيم لغيره الذي كل شيء يحتاج اليه سبحانه وتعالى. قالوا هذا الاسلام تدور عليه من جميع الاسماء والصفات - 00:03:11

الحي هذا صفة والقيوم هذا صفة وجميع صفات الله ترجع الى الحي وجميع صفات الافعال ترجع الى القيوم ولها صار هذا الاسلام اعظم اسماء الله سبحانه وتعالى لانهما تدور عليهما - 00:03:37

جميع الاسماء والصفات الربانية. نعم وكذلك اوصاف الكمال جميعها ثبتت له ومدارها الوصفان. الحي القيوم الوصفان يعني الحي القيوم الحي تدور عليه اسماء وصفات بالذات والقيوم تدور عليه اسماء وصفات والافعال - 00:04:05

كلها نعم الخلق والرزق والحياة والامانة كلها يلجم الى صفة القيوم السمع والبصر والقدرة والارادة والمشيئة والعلو كل هذا يرجع الى صفو الذات من القائلة الحل. نعم وكذلك اوساط الزمان جميعها ثبتت له ومدارها الوسطاني فمصحح الاوقاف والافعال والاسماء حقا - 00:04:32

ذلك الوصفاني كلها ترجع الى ذيل الوصفين بعد الحي القيوم. نعم. ولا جل اذا جاء الحديث بأنه في اية الكرسي وذى عمران اسم الله اعظم الثمن على الاسم الحي والقيوم مقتربان. جاء في الحديث ان اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به - 00:05:07 هو في هاتين الآيتين. وفي اية الكرسي وفي اول سورة آل عمران. الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم. بسم الله. الكل مرجعهما

الى الاسلام الكل مرجعها الى الاثنين ذو بقر بهذا الثاني. سؤال اهل العلم - 00:05:32

المحققون يعرفون هذا ان جميع الاسماء والصفات ترجع الى هذين نعم وله الارادة كراهة والرضا وله المحبة والرضا الثاني. فهو يحب ويكره ويرفض هذا ثابت صفاته سبحانه وتعالى صفاته الفعلية. نعم - 00:06:03

المطلق المنزه العاري معناه المنزه عن التشكيل بالانسان قوله تعالى ليس كمثله شيء فله اسمى وكتاب كل المخلوقين اسمى اذا يشابهها في المعنى واللفظ ولكنها تختلف عنها في الحقيقة والكيفية - 00:06:33

نعم وكمال من اعطى الكمال بنفسه اولى واحكم وهو اعظم ثانى. فبدليل العقل على الشمائل اذا كان هو يعطي الكمال لغيره فانه اولى به سبحانه وتعالى فلا يعطي الكمال الا من هو - 00:07:01

وان فاقد الشيء لا يعطيك كما يقولون. نعم. من اعطى الكمال لنفسه اولى واقدم واعظم يعطي الحال لغيره ويكون هو سبحانه وتعالى معطلا امام السماء. نعم بمشيئة وبيان وله وارادة والعلم بالكل والاعيان. والله قد اعطى هداك وليس هذا وحده بعده -

00:07:21

والله قد اعطاه ذاك وليس هذا اذا كان الله اعطى صفات السماء للمخلوقين وهي السمع والبصر والارادة والمشيئة فعل ما فانه اولى سبحانه وتعالى بذلك فان المخلوق الذي لا يسمع لا شك العقل ناقص - 00:08:14

الاعمى من الخلق الذي لا والذى ليس له ارادة ولا قدرة من الخلق اما من له هذه الصفات فانه يعد كاما. والله جل وعلا اولى بذلك. وكل كمال هذه ايضا كل كمال ثبت للمخلوق لا يستلزم نقصا الله اولاده. كل كمال ثبت للمخلوق لا يستوجب نقصا - 00:08:44
فالله اولاده سبحانه وتعالى. نعم. والله قد اعطى هداك ونلتها به فهتبنا مثل هو الثاني المعطلة الذين يعدون هذه الامور كاما في المخلوق ويسلبونها عن الخالفة ويعتبرون سلبا نهى عن المخلوق نقصا ولا يعتبر صلبهما عن مخالف نقصا اعان الله عما يقولون نعم العبد - 00:09:13

تم بنائه والعدل منه وحاجة الابدان. قد يكون هناك اشياء هي كمال في المخلوق وفيها نقص في الحال ولهذا قلنا كل كمال ثبت للمخلوق لا يستوجب نفسه. خروجا من الذي يستلزم نفسه. فالنوم مثلا - 00:09:43

في مخلوق ثمن وعدم النوم نقص. لكن الله بالعكس عدم النوم في حقه تمام. والنوم في حقه سبحانه نفسه فهذا لا لا يوصف الله به وان كان تماما بالмخلوق وكذلك الاكل بالنسبة للمخلوق لان الذي لا يأخذ يعتبر ميت. نأخذ لكن الله منزه عن - 00:10:05
الاصل فلا يقال هذا كمال للمخلوق فيكون كاما للخالق. نقول لا هذا يستلزم نقص فينزع الله عنه. هو كمال للمخلوق لكنه يستلزم نقصا لان المخلوق بحاجة الى الاكل هذا نقص في المخلوق حاجة الى النوم هذا نقص في المخلوق. ولا يعتبر هذا كاما في الخالق سبحانه وتعالى. الجماع الجماع - 00:10:31

حاجة للمخلوق لكنه يستلزم النقص لان المخلوق يحتاج الى غيره في هذا شهوة الله جل وعلا منزه عن ذلك ليس بحاجة الى هذا فهذا معنى قولهم كل كمال ثبت للمخلوق لا يستلزم نقصا - 00:10:57

فالخالق اولاده اما الكمال الذي يستلزم النقص فان الخالق منزه كالاكل والنوم والشرب نعم بخلاف نوم العبد ثم جماعه والاكل منه وحاجة الابدان كون العبد محتاجا وفي فلوازم نقصان. اي نعم هذه كمال في المخلوق لكنها تستلزم نقصا - 00:11:18
وانه بحاجة اليها والله منزه عن ذلك وكذا لوازم كونه جسدا نعم ولو اذان الاحاديث والانسان محصوره وهمزة اسفل هم الاحاديث وثلاثة لوازم كونه جسدا نعم ولو اذان الاحاديث والانسان. يتقدس الرحمن - 00:11:48

جل جلاله عنها وعن اعظم ذي جثمان انسان والالفان جمع مكانه. والالفون جسد النعم الاحاديث والانفال يتقدس الرحمن جل جلاله عنها وعن اعضائه جثمان نعم الله منزه عن اه حسنة الجسم والجسد - 00:12:25

فهذا لا تثبت لله ولا تنفع لان لانه لم يرد نفيها ولا اثباتها لله عز وجل واسماء الله وصفاته تقييدية هل نسبة له جسد الجسم فان هذه الالفاظ لم يرد مثلها ولا اثباتها وما سكت الله عنه وسكت عنه رسوله - 00:13:09

وان يسكت عنه اننا نثبت ان لله صفات ذات وصفات افعال ولكن لا يلزم من هذا لوازم آآ الجسمانية والجسمية التي للانسان العلم

ولهذا يسمون المثبت للصفات مجسمة هل الباطل يسمون اهل الحديث ومثبتي الاسماء والصفات مجسمة - 00:13:38

انهم يقولون يلزم من هذه هذه الصفات انه جزء ونقول هذا في حق المخلوق الا في حق الخالق فنحن لا نتدخل فيها ما جاءنا خبر عن الله ولا الرسول ينفي هذا ولا ايات هذا - 00:14:12

لا نمشي ولا توقفت فلسنا مجسما بالمعنى الذي يقولون مجسمة مشبهة نعم والله ربى لم يجعل متكلما وكلامه مسلوب اذاني. الله جل وعلا يوصف بأنه متكلم كلاما حقيقيا يسمع منه سبحانه وتعالى - 00:14:28

ويوحيه الى الى ما الى ملائكته والى رسالته ويكلم من شاء يكلم من شاء مباشرة كما كلام موسى عليه السلام مباشرة وغير واثقة وكلم محمدا صلي الله عليه وسلم ليلة المراج - 00:15:01

غير واسطة مباشرة فرض عليك الصلوات الخمس يكلم من شاء سبحانه وتعالى ولهذا سمي موسى كليم الله وان الله سلمهم مباشرة موسى وكلام موسى ربى عز وجل وسمع الله كلامه واجابه - 00:15:24

وكلام الله جل وعلا يفعله متى شاء اذا شاء سبحانه وتعالى تكلم بالاجل ويتكلم في المستقبل ويتكلم اذا شاء سبحانه وتعالى وليس بكلامه نتاج ولا حج لو كان البحر مدادا لكلمات ربى البحر قبل ان يستنفذ كلمات ربى - 00:15:48

ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر ومثله من بعده سبعة اشهر ما نقلت كلماتنا ولا يحصي كلام الله جل وعلا الا هو سبحانه وتعالى. نعم وسلم جبريل وسمعه - 00:16:16

موسى عليه السلام سمعه ادم هذا النبي المكلف كلمه ربى عز وجل هو يكلمه يوم القيمة فيقول يا ادم اخرج من ذريتك ضعفا من النار الله جل وعلا ان يتكلم اذا شاء - 00:16:43

كلاما حقيقيا يسمع. لا كلاما مخلوقا كما تقوله الجهمية او كلاما نفساني لا يسمع كما تقوله الاشاعرة بل هو كلام حقيقى يسمع. والله جل وعلا يتكلم اذا شاء وفي المستقبل وفي جميع الالوقات اذا شاء سبحانه وتعالى يأمر وينهى ويدبر - 00:17:01

الملائكة والخلائق هو يقول للشيء كن فيقول وكلام الله على نوعين كلام الكون القدري وكلام آآ ديني شرعى وهو الوحي المنزلي على الرسل عليه الصلاة والسلام هذا كلام ديني شرعى - 00:17:38

وكلام قدرى هو الكلام الذي يتكلم الله به بينما يجدد خلقه سبحانه وتعالى ويأمر وينهى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ثم يا نار كونى بربدا وسلاما على ابراهيم قال بربدا وسلاما مستجابة - 00:18:00

الاذان فانه طلبا واكبادا بنا نقصان الله ولا يتطرق اليه جور وحيث في احكامه سبحانه وتعالى. نعم وقد عاد للكلمات من بدر ومن عين ومن شيطان. قال النبي صلي الله عليه وسلم من نزل منزل - 00:18:25

فقال اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم يأمره شيء. حتى يرحل من منزله ذلك. والاستعاذه بالمخالوق له فدل على ان كلام الله غير مخلوق. وانه صفة من صفاته. الاستعاذه بصفات الله وباسمائه بسرعة - 00:19:15

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. الاستعاذه باسماء الله وصفاته التوسل بها الى الله اما المخلوق فلا يجوز الاستعاذه به. هذا فيه رد على الجهلية الذين يقولون ان كلام الله مخلوق - 00:19:35

اذ لو كان كلام الله مخلوق لما جاز في الاستعاذه به. لأن الاستعاذه بالمخالوق شرك تلك الاكبر انه كان رجال من يعودون لرجال من الجن فزادوهم رهقا نعم افعال من الاشار بالمحيض هذا رد على الذين يقولون ان كلام الله والجهنية نعم افعاد بالمخالوق - 00:19:56

حاشاه الى الاسرة وهو معلم الایمان. لأن الاستعاذه بمخالوق شرك. وان الاستعاذه نوع من في عبادة. فاذا شرطت في المخلوق صارت والان الافواني. نعم. وكذلك حقيقة من كلام الله القرآن العظيم - 00:20:36

سلم الله تعالى جبريل الى الرسول صلي الله عليه وسلم الامة الله سبحانه وتعالى ان ذكر الله في كثير من الایات انه كلامه انه كلامه سبحانه وتعالى واضافته الى جبريل او الى محمد لقوله انه لقول رسول كريم - 00:21:16

فانما هذا من اضافة التدبير قول رسول كريم لانه الرسول بلغه وكون الرسول بلغه لا يمنع ان يكون الاصل كلام الله سبحانه وتعالى

لان الكلام يضاف الى من قاله مبتدئا - 00:21:43

لا الى من قاله مبلغا مؤديا فهو كلام الله حقيقة وهو قول الرسول تدميرا للناس نعم هو قول ربى كله لا بعده لفظا ومعنى ما هما خلقاني. هذا رد على الذين يقولون ان كلام الله مخلوق. والذين يقولون - 00:22:05

ان كلام الله النفسي المخلوق ولكن القرآن هو حكاية وعبارة عن كلام الله كما تقوله الاشاعرة غيرهم فيكون مرتب دخول القرآن مرتب. من شيء غير مخلوق شيء مخلوق. الحروف والشوط هذا يقولون مخلوق - 00:22:35

واما المعنى فهذا قائم للرب سبحانه وتعالى معنى قائم في النفس عبر عنه جبريل او عبر عنه محمد صلى الله عليه وسلم او حكاية هذا كلام باطل. وهذا يشبه قول النصارى. في المسيح. ان بعضهم رباني وبعضه بشر - 00:23:01

ارکز الالاهوت بالناسور اتحادي الالاهوت كما تقوله الناس فهو يشبه كلام العشائر القرآن رب العالمين قوله انه هو المعنى بلا روضان ليس كلام الله معنى فقط من الحروف ولا الحروف دون - 00:23:26

بل الله والمعنى كلام الله جل وعلا. مهما كسب ومهما قرئ فهو كلام الله سبحانه وتعالى. ومهما حفظ هو كلام الله. نعم. والقارئ انما يقرأ كلام الله. يقرأ كلام الله سبحانه وتعالى - 00:23:56

نعم فالصوت صوت القارئ ولكن الكلام كلام داري كما يقولون. نعم. لكن اصوات العباد لكن صوت الفائز القرآن لأن القرآن نفسه فهو غير مقبول كلام الله المصحف وكذلك فعل العبد - 00:24:17

من حروف هذا الكتابة مخلوقة اما نفس المكتوب فانه كلام الله سبحانه الكتابة فعل العكس والمقصود هو كلام الله سبحانه وتعالى. صوت القارئ هذا مخلوق المصوت فيه هو المقصود هذا هو كلام الله سبحانه وتعالى. نعم. ولكن الكلام - 00:24:57

لا مراد بمعروف ذي الاحسان. فهو كلام الله تؤديه انت بصوت التلاوة وهي مخلوقة صوتك مخلوق. نعم. هذا اذا ما كان كفراهاته مخلوق قرآن هذا اذا ما كان ثم فقراءة المخلوق القرآني. فإذا انتفت تلك الوساطة مثلاً قد سلم المولود من - 00:25:27

راني فهناك المخلوق نفس السمع لا شيء من المسموع تفهم داني. نعم اذا كان هناك وساطة في تبليغ القرآن الوساطة مخلوقة الوساطة وهي قراءة القارئ وكتابة الكاتب وتعليم المعلم هذه كلها مخلوقة لكن نفس المبلغ ونفس المقصود ونفس المكتوب ونفس المعلم هذا هو كلام الله سبحانه - 00:26:05

وصافي نفرق بين الوساطة وبين وبين كلام الله عز وجل اما اذا لم يكن حرصنا واسطة بين المخاطب وبين الله جل وعلا مثل ما حصل لموسى فان فانه كلام الله كله سبحانه وتعالى - 00:26:36

وموسى سمعه المخلوق هو سمع موسى. اما المسموع فهو كلام الله سبحانه وتعالى السمع مخلوق سمع موسى ولكن مسموع هو كلام الله جل وعلا حقاً نعم هادي من غير واسطة هذا ما في واسطة لا واسطة جبريل ولا واسطة احد - 00:26:57

بل هو كلام الى الله جل وعلا مباشرة موسى نعم هذه مقالة احمد ومحمد وخصوصهم من بعد طائفتان. قال احمد بن حنبل ومحمد ابن اسمايل البخاري نعم احدهما دعمت بان كلامه خلق له الفاظه ومعانيه نعم هذا كلامه - 00:27:22

هادي مقالة احمد ومحمد وخصوصه من بعد طائفتان خصوم الامام احمد والبخاري واهل السنة نعم احدهما زعمت بان كلامه خلق له الفاره ومعانيه. فيقول الجهلية الذين يقولون القرآن مخلوق الفاظه ومعانيه خلقه الله في غيره - 00:27:52

والآخرون اتى و قالوا خلق و ستر قام بالرحمن الاشاعرة من شعبهم اللي يقولون ان المعنى كلام الله. ولكن الالفاظ والحروف هذى من صنع البشر المخلوقة فهو حكاية عن كلام الله او عبارة عن كلام الله - 00:28:19

نعم هذا مش صحي هذا كلام باطل. نعم. دعا من القرآن عبارة وحكاية قلنا فما زعموه قرآناني. يعبدون القرآن قرآنين. قرآن هو كلام الله وقرآن هو كلام مخلوق جعل الله عما يقولون - 00:28:44

الله قال الوليد وبعدهم فتئان المعنى القديم فقائم بالنفس لم يسمع من الديان هذا الذي نسمه مخلوق فما. قال الوليد وبعده الفتئان يعني خالد بن المغيرة لما قال ان هذا الا القول البشر - 00:29:08

ايه والوليد في الاول اعترف انه كلام الله ثم لما عاد عليه قومه قالوا له سحرة محمد وغيرت حينئذ نكس على القبور انه فكر وقدر

وقتل شيئاً وقدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم اكبر واستكبر وقال لماذا - [00:29:44](#)

الا سحر يؤتى هذا الا قول البشر قال هذا مع انه معترض به كلام الله وانه ليس من كلام البشر الاول هذا الذي نخلوه مخلوق فما قال [الوليد وبعدهم بافاني. قالوا - 00:30:11](#)

يقال للبشر نعم والآخر بمعنى قديم فقائم بالنفس لم يسمع من الديان لم يسمع لان الله لم يتكلم به بصوت يسمع وانما اتاه الحاكى جبريل او محمد فهو حكاية او عبارة عن كلام الله. سفسطة سفسطة والعياذ بالله. نعم. والامر عين - [00:30:31](#)

النهى واستفهامه هو عين ذو وحدان. الامة يتتنوع المعنى النفسي ما يتتنوع ما في امر ونهى وكذا والاستفهام لانه شيء واحد. وانما حكاية عن كلام الله الاوامر وها النواهي الاخبارات - [00:30:59](#)

حكاية عن كلام الله المعنى النفسي هذا ان ذكر عنه في العربية صار قرآن وان عنه بالسريانية صار انجيلا وان عبر عنه بالعبرانية كان [توراتنا والا هو شيء واحد وانما - 00:31:19](#)

الحكم للمعذب لغة المعذر والحادي انما في ثورات مستقلة وانجيل مستقل وقرآن مستقل هو شيء واحد نعم وعندهم اللي في المصاحف هذا ليس هو كلام الله هذا حكاية عن كلام الله هو عبارة - [00:31:52](#)

ليس هو من صفات الله عز وجل الكل شيء واحد في نفسه لا يقبل التباغة الاذهان ما انه كن ولا بعض ولا حرف ولا عربي ولا [عبراهي. ولديهم اذا قاله فيما يقال افضل النصراني. الافضل النصراني الافضل - 00:32:15](#)

هذا من شعراء العرب وهو في وقتبني امية كان شاعراً مستوراً كان شاعراً مشهوراً. معروض من ديوان وهم النصارى بنى الاغلب [النصارى بنى فهد يررون عنه انه قال بيتنا ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلاً - 00:32:48](#)

قالوا هذا دليل على الكلام النفسي ان الكلام فيه فؤاد واما اللسان فانه يعبر عن ما في الفؤاد ما في خلف ودل على ان [الذى في القلب يسمى كلامه ان الكلام لفي الجهاد. دل على ان الكلام الذي في النفس يسمى كلاماً. اذا انت - 00:33:17](#)

المعنى القائم بذات الرب ولو لم يتكلم به يسمى كلامه بموجب اللغة العربية لأن هذا عربي قصير. وهو الذي قال هذا الدين. والجواب [عن هذا الوجه الاول ان هذا ما ثبت عن الاخطر البيت ما ثبت عن الاخطاء وله في ديوانه. وهما - 00:33:42](#)

الشيء الثاني انه لو ثبت عن نصراني كما قال الناظم هنا النصارى قالوا في حق الله اعظم من هذا النصارى قالوا ان المسيح ابن الله [وانه رتب من من شيئاً اتحاد الالاهوت بالناس - 00:34:08](#)

فاليس ببعضه الله بعضه بشر كذلك هذا الافضل لو ثبت عنه هذا البيت فهو من هذه الطائفة التي تقول هذا القول في حق المسيح فلا [يؤخذ بكلامه نعم ولديله فيما يقال فيما يقال هذا الوجه الاول لا للبيت لم يثبت عنه - 00:34:28](#)

عن الافضل وانما يقال افضل. هم. فيما يقال الافضل النصراني. الشيء الثاني ان الاخ النصراني فلا يقبل كلامه في الله في ذات الرب [سبحانه وتعالى والصفات لان النصارى قالوا بحق الله قولنا عظيمها - 00:34:59](#)

كيف نحتاج لقول نصراني نعم لقاء قد غرق النصارى قبلك هذا الوجه الثاني. نعم. يا قوم قد غرق النصارى قلبك معنى وما هدوا [لبياني. نعم. ولما جعلوا المسيح الى هم الههم. ولان لا جعلوا المسيح - 00:35:17](#)

الاهم اذ قيل اذ قيل ثمة خالق رحمن. كلمته القاها الى مريم كلمته القاها الى واليس مخلوق وهو كلمة ودل على ان الكلام مخلوق [نقول هذا واليس كلام معناها انه خلق بالكلمة. وليس هو الكلمة - 00:35:41](#)

وانما خلق بالكلمة وهي قوله تعالى كن فيكون. خلق بالسلب. انتم يقولون كل يقول له الرب كن فيكون. فنقول لهم العادة ان ان [الانسان يكون من اب وام. ولكن المسيح لم يكن من اب. وانما هو من ام فقط. خلق بالكلمة وهي قوله تعالى كن فيكون. ان مثل عيسى - 00:36:08](#)

عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فالكلمة هو الامر الذي امر الله تعالى به لا ان الكلمة هو عبسى نفسه هو الكلمة [نعم سمي الكلمة لانه خلق بالكلمة من غير عرق - 00:36:38](#)

تكون بالفيتامينات من غير اذن مخالف لسائر البشر الذين يخلقون من اب وام. نعم. اذ قيل الكلمة خالق رحمة سعد الالاهوت بالناسوت

اللاهوت هو المعنى الرباني بالناسوت وهو المعنى الانساني. فال المسيح مرخص - 00:37:00

من هذين العنصرين. نعم. عندهم. هم. ونظير هذا من يقول كلامه مع من قديم ونغير به حدثان. نعم نظير قول النصارى في المسيح قول الاشاعرة ان القرآن مرتب من المعنى القديم - 00:37:34

الذى هو المعنى القائم بالرب والكلام والحرروف التي هي من مجتمع البشر. فهو مركب من شيء رباني شيء بشري هذا هو القرآن عندهم مخلوق وغير مخلوق الجنية قالوا كله مخلوق - 00:37:54

ما في شيء وهم داروا لا بعضهم مخلوق وبعضه غير مخلوق فهو موافق جهيمية من وجه خالفوهم من وجد فارتباوا نعم والصبر مخلوق وتلك حروفه ناسوته لكنهم غيران. فانظر الى ذا الاتفاق فان - 00:38:15

انه عجب وطالع سنة الرحمن. انظر هذا الاتفاق بين الاشاعرة وبين النصارى بهذا الخلط الباطل نعم وجعل الشيء الواحد مخلوقا وغير مخلوق. نعم. وتفايشت اخرى وقالت ان ذا قول محال وهو خمس - 00:38:38

معاني تلك التي ذكرت ومعنى جامع لجميعها كالاسر البنيان كونوا انواع عند نظيرهم او خافه وهم وهم فمتفقان ان الذي جاء الرسول به لمخلوه ان الذي جاء الرسول به لمصدوق ولم يسمع - 00:39:06

من الديان. هذا القرآن الذي جاء به الرسول هذا مخلوق. ليس مسما من الله والقلب بينهم فقيل محمد انشأه تعبيرا عن القرآن. الذي حكا عن الله سلف يقول هو جبريل هو محمد. صلى الله عليه وسلم. هم. والاخرون ابا وقالوا - 00:39:34

انما جبريل انشأه عن المنان. وتساينت اخرى وقالت انه نقل لوح الرفيع. ان الله خلق وذل واحد وان جبريل نقله من اللوح المحفوظ لم يسمعه من رب سبحانه وتعالى يعني صار اللي يامر جبريل ينهي اللوح المحفوظ. اعان الله - 00:40:02

اخري وقالت انه نقل من اللوح الرفيع الثاني. فاللوح مبدوء ورب لو بقدر انشأه اي نعم خلق الله القرآن في الناس خلقه او نعم هو في اللوحة المحكمة صح؟ الله كتبه باللوح المحفوظ - 00:40:34

انه لقرآن وانه في ام الكتاب لدينا علي حكيم. الله كتب نعوذ بالله من الشيطان الرجيم لكن لم يخلقه خلقا لله وانما كتبه تكلم به سبحانه وكتبه في الناس المفقود واوحي - 00:40:55

الى رسوله صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل. نعم. فجبريل انما عن الله جل وعلا الله كلمه به وحيا كلمه به وحيا وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحي او من وراء حجاب - 00:41:15

او يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء انه علي حكيم. نعم هذه مقالات له فانظر ترى في كتبهم يا من له عينان. كتب الاشاعرة لا تزيدية لكن اهل الحق قالوا انما جبريل بلغه عن الرحمن - 00:41:38

القاه مسما له من رب للصادق المصدق بالبرهان قال الله تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش متين. هذا جبريل عليه السلام انت عين ثم امين وطاعن في الملا الاعلى تطيعه الملائكة - 00:42:06

وامين على الوحي ثم قال وما صاحبكم؟ يعني محمد صلى الله عليه وسلم بمجنون ولقد رأه بالافق المبين وما هو على الغيب بظنين وما هو بقول شيطان رجيم فاين تذهبون - 00:42:31

هذا هو سند القرآن محمد عن جبريل عن الله سبحانه وتعالى. واضافته الى الرسول انه لقول رسول لانه مبلغ انهم مبلغون عن الله والا فهو كلام الله والكلام انما يضاف الى من قاله مبتدأ - 00:42:47

لا الله قاله مبلغها ولا يمكن ان يكون القرآن كلام ثلاثة كلام الله وكلام جديد وكلام محمد هذا لا يمكن الا انه كلام واحد فدل على ان الاصل انه كلام الله واما واما محمد جبريل ومحمد فهم مبلغان - 00:43:07

عن الله جل وعلا هل يعقل ان يكون كلام تكلم به ثلاثة لا يعقل هذا حال لابد يكون المتكلم به واحد والبقية مبلغون عنه عن هذا الواحد هذا هو المعقول - 00:43:28

وكذلك القرآن تكلم الله تعالى به وسمعه جبريل من ربها عز وجل وحيا وبلغه الى الرسول صلى الله عليه وسلم الرسول بلغه لامته نعم اصل في مجتمع طرق اهل الارض واختلافهم في القرآن حقيقة قول الاشاعرة - 00:43:44

كلام الوليد وكلام ابن المؤيده سواء قالوا مخلوق لفظه ومعناه الجاهلية او قالوا مخلوق لفظ دونه. نعم اللحظة والمعنى مخلوق
هذا ولا يمكن الا المعنى ما هو بمقصود لكن اللفظ مقبول - 00:44:10

نعم؟ ولا يسمى ما يسمى كلامي انما يسمى كلاما اذا اقيم به. وتلفظ به يسمى الطلاق. انت الان في نفسك انما هل في الحوادث كلما
نسميهما لم اتكلم. ها؟ ها؟ صارت كلامي - 00:44:44

لا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال
الامام ابن القيم رحمة الله تعالى فصل في مجامع طرق اهل الارض واختلافهم في القرآن. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله -
00:45:14

والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه وبعد ما ذكر الشيخ الامام ابن القيم رحمة الله مذهب اهل السنة والجماعة في
كلام الله عز وجل وذكر مذهب مخالفيهم الى الفرق - 00:45:39

اراد ان يجمل ما سبق ان يحمله ويقسمه في الآيات الآتية فلا تستغربوا من اهتمام ابن القيم رحمة الله في هذه المسألة واطالته فيها
لأنها مسألة عظيمة. يترتب عليها امر عظيم - 00:46:05

لان هؤلاء المخالفين في كلام الله يريدون ان ينفوا ان يكون لله كلام انزله الى عباده وبذلك تبطل الاوامر والنواهي
سواء ارادوا ذلك فقد اراده ملحدته وقدمائه - 00:46:35

او اخذوه عن تقليد هداه وتعصب فان مرادهم ومراد الشيطان الذي قادهم الى ذلك اولا ان يعطلاوا الله جل وعلا من اعظم صفة من
صفاته وهي الكلام و يجعلوه بمثابة جمادات التي لا تنطق - 00:46:59

الله جل وعلا عاب علىبني اسرائيل لما عبدوا العلم فقال افلا يردون الا يرجعوا اليهم قولوا ولا يملك لهم غرا ولا نفعا لا يرجع اليهم قولوا
يعني لا يتكلم هذا عيب في - 00:47:23

في الالهة ان تكون لا تتكلم وكن جمال اذا وليس لها اوامر ولا نواهي ولا تدبير ولا ارادة ولا خلق ولا تعالى الله عما يقولون فهم ارادوا
تعطيل الله جل وعلا عن هذه الصفة العظيمة - 00:47:40

ثانيا ارادوا ان يقول ان هذا الذي بين ايديكم ليس قرآنا وليس هو كلام الله فانما هو قول البشر كما قاله الوليد ابن المغيرة فلا يكون
لله كلام لا ثورات ولا انجيل ولا قرآن ولا زبور - 00:47:58

ليس لله كلام. وان الذي يقول هذا كلام الله يكون مخطئا. هذا ليس كلام الله لان الله لا يتكلم اخرس تعالى الله عما يقوله جماد فالامر
عظيم جدا. الخطر شديد. ولذلك وقف الائمة من هذه المسألة موقف الحزم ولم يتتساهم - 00:48:20

فيها فالامام احمد رحمة الله الامام احمد هو قائد اهل السنة الذين وقفوا بحزم امام هذه المسألة حتى سجن وعذب وطال سجن
رحمه الله في خلافة المعتصم وفي خلافة المأمون - 00:48:46

والمعتصم والمتوكل ثلاثة خلفاء. تعاقبوا على تعذيب الامام احمد وسجنه ولم يطلقه الا المتوكل رحمة الله الذي اظهر مذهب اهل
السنة وقتل في هذه المحنة من قتل فمحمد بن نصر الخزاعي - 00:49:06

الامام العظيم قتل في هذه المسألة ومات في السجن من مات المسألة مسألة واجهها الائمة بحزم ولم يلينوا ولم يلينوا امامها لانهم
يعلمون ما يترتب عليها من الخطر. على الامة الاسلامية - 00:49:28

فكان لموقفهم بقيادة امام اهل السنة احمد بن حنبل رحمة الله كان لموقفهم الفوائد العظيمة لامة الاسلامية واخذى الله خصومهم
ونصر الحق واهله فاندحروا والله الحمد وبقي الاعتقاد السليم في في كلام الله عز وجل - 00:49:49

لم تقل منه السنة هؤلاء تحقيقا لقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقيض الله هؤلاء الائمة لاظهار الحق ودحر الباطل
ومنهم هذا الامام العظيم ابن القيم رحمة الله. وشيخه شيخ الاسلام ابن تيمية. ومن سار على نهج من الائمة. في عصرنا - 00:50:15
قتالات الان من المخالفين الذين يدعون العلم يقولون ان المسألة ما تحتاج كل هذا. مسألة القول بخلق القرآن. اعطيت اكبر من حجمها
وحصل فيها فرقة بين المسلمين وحصل فيها لما تستحق كل هذا - 00:50:42

انما هي مسألة عادية. هكذا يقولون وكان يعني جهاد الامام احمد الائمة معه كانه من باب العبث او او يكادون يقولون انهم مخطئون ولكن ما يقدرون على هذا لكن يقولون هذه مسألة اعطيت اكبر من حجمها - [00:51:03](#)

اعطيت اكبر من حجمها وبما تستحق كل هذه العناية وهذا وهناك كاتب مغربي اه موحداتي يقال فالان الجابري كتب اخيرا يقول ان الامام احمد لم يسجن من اجل مسألة خلق القرآن وانما لان نعارض السياسة - [00:51:23](#)

لأنه ما يرى خلافة المؤمن. فلذلك سجنه. المسألة يجوز سياسيا قبحه الله واخراجه سياسية اختلافا بين احمد وبين المؤمن. الامام احمد ما يرى خلافة المؤمن. فلذلك سجن وهكذا يقول هؤلاء الحالات مع ان المسألة خطيرة جدا. اذا تصورتها تأملتها عرفت - [00:51:47](#)

قال الامام احمد رحمة الله وادراكه وفقه الائمة الذين وقفوا مع الامام احمد ورأيت خطأ الذين تخاذلوا وتساهلوا في هذه المسألة وان المسألة تستحق العناية جدا يندحر هذا الباطل لان خلاصته ان لا كلام لله بیننا - [00:52:16](#)

وهذا القرآن الذي تقولون هذا ليس كلام الله بوسوا عليه بالاقدام واهينوه لانه ما هو بكلام الله. اجلسوا عليه واهينوه واعتبروه يعني مثل كلام غير مثل سائل الكلام تعالى الله عن ذلك - [00:52:42](#)

هذه نتائجهم وهذه اثار باطلهم. ها القرآن اللي في المصاحف هذا ليس كلامه. هذا كلام مخلوق اما انه مخلوق كما تقوله الجهمية واما انه كلام جبريل او كلام محمد او هو مأخوذ من اللوح المحفوظ - [00:53:00](#)

نقله جبريل من اللوح المحفوظ فجابوا الى محمد وليس لله فيه كلام ولا قول ولم يصدر عن الله عز وجل اللهم الا ان كان ان المعنى القائم بذات الرب عبر عنه بهذا الكلام - [00:53:21](#)

او كتب هذا الكلام في اللوح عبارة عن فعل كل حال هو مخلوق آآ في قول الجميع لكن منهم من يقول مخلوق لفظه ومعناه ومنهم من يقول مخلوق لفظه دون معناه والحاصل ان هذا الذي في المصاحف لا ينسى هو كلام الله على قول الجميع - [00:53:39](#)

منهم فعلى هذا تكون الدنيا خالية من كلام الله لا الثورات التي نزلت على موسى هي كلام الله ولا الانجيل الذي نزل على عيسى هو كلام الله ولا القرآن الذي نزل على محمد هو كلام الله بل هو حكاية او عبارة عن كلام الله عن المعنى القديم - [00:53:59](#)

القائم بالنفس او كما تقول الجهمية مخلوق خلقه الله في محمد او خلقه في جبريل او خلقه في اللوح المحفوظ فهو خلق لله وليس هو كلام الله كما خلق الذوات - [00:54:20](#)

خلق القرآن تقرأون هذا في بعض التفاسير العصرية اللي يقول نريد من المسلمين ان يكونوا قرآنا يمشي على الارض هذا يحكي هذا القول نقول ان القرآن صنع الله هذا متفرع عن هذا القول - [00:54:37](#)

سمعوا الله يعني خلق الله اعلن الله عما يقولون. كلها اقوال تصب في شيء واحد وهو انه ليس لله كلام نزل على الرسل لا على ابراهيم ولا على آآ موسى ولا على عيسى ولا على محمد صلى الله عليه وسلم ولا على داود ولا - [00:54:53](#)

كل هذه انما هي اما مخلوقة لفظا ومعنى واما انها مخلوقة لفظا دون المعنى المسألة خطيرة جدا ولا تتأثر باقوال المعاصرین اما المغرضين وهم يعلمون بطلان هذا القول لكن يريدون التلبيس - [00:55:18](#)

اما جهال وكتاب حديثين يريدون ان يفسروا الواقع بغير تفسيرها يجهل الائمة او ينسبون للتعصب لارائهم قولی امور سياسية كما يقول هذا الكاتب الخبير الى غير ذلك. نعم - [00:55:40](#)

واذا اردت مجامعت الطرق التي فيها افتراق الناس في القرآن فمدارها لا نقام عليهما هذا الخلاف وما له مالي. هل قوله بمشيئة ام لا وهل؟ في ذاته ام خالد هذان اصل اختلاف جميع اهل الارض في القرآن فاطلبوا مقتضى البرهان. وهذا اصل الاختلاف في القرآن - [00:56:03](#)

هل هو صدر عن مشيئة من الله عز وجل وارادة او صدر من غير مشيئة ولا ارادة. اذا صدر عن مشيئة وارادة فهل هو خلق خلقه الله او كلام تكلم به ذكر الناظم - [00:56:36](#)

سبعة مذاهب مذهب الاشاعرة ومذهب الكلابية اللذان يقولون انه ان كلام الله عبارة عن المعنى القديم القائم بنفس الرب سبحانه

وتعالى واما هذا القرآن فانه حكاية عن كلام الله كما تقوله - [00:56:57](#)

القلابية او هو عبارة كما تقوله الاشاعرة وتكايسن طائفة منهم فقالوا ليس هو عبارة ولا حكاية وانما انشأ الله في اللوح المحفوظ اخذه جبريل من اللوح المحفوظ. ونزل به على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:57:22](#)

وتجدون رسالة للسيوطى في هذا المعنى رد عليها الشيخ الامام مفتى البلاد السعودية محمد ابن ابراهيم رحمه الله في رسالة القول آا الواضح المستقيم في كيفية نزول القرآن العظيم رد على هذا القول ان يقول من جبريل قاله من اللوح المحفوظ - [00:57:43](#)

يعنى ما اخذه عن الله وانما اخذه من اللوح المحفوظ ونزل به على محمد صلى الله عليه وسلم هذا حاصل المذهب الذين يقولون انه عبارة عن المعنى النفسي وليس هو عن مشيئة وارادة - [00:58:10](#)

واما القائلون بانه عن مشيئة وارادة فهم ايضا ثالث طوائف الطائفة الاولى الجهمية ومتاخر المعتزلة الذين يقولون ان القرآن مخلوق. خلقه الله خارج ذاته ثم في جبريل واما في محمد واما في اللوح المحفوظ. المهم انه مخلوق - [00:58:29](#)

واضافته الى الله اضافة مخلوق الى خالقه. فناقة الله وبيت الله وتسميتها كلاما من باب المجاز الباب المجازي تسميتها كلام الله من باب المجاز والفرقه الثانية الذين يقولون ان آآ القرآن - [00:58:52](#)

وهم الكرامية يقولون القرآن كلام الله حقيقة. تكلم الله به ولكن جنس الكلام محدث كسائر الصفات منعا للتسلسل في الماضي فيقولون جميع افعال الله انها ليست قديمة وانما هي محدثة - [00:59:15](#)

مضى على الله وقت وهو غير متصف بها. ثم اتصف بها ومنها الكلام حذارا منهم من تعبد القدماء. وهذا من من ابسط الجهل لان القرآن صفة من صفات الله. والله جل وعلا بصفاته - [00:59:37](#)

قديم اجلي ولا يلزم من هذا التعدد في الالهة لان الصفات ليست غير الذات. الصفات ليست ذواتا اخرى تشارك الله في القدم وانما هي صفات للموصوف فاذا قلت مثلا هذا هذا الانسان كاتب - [00:59:54](#)

وخطيب ونحوه وفقيه هل يلزم من تعدد هذه الصفات تعدد الاشخاص لا يا زمن هو شخص واحد وهذه صفاتة. كذلك الرب جل وعلا والله المثل الاعلى فهو بصفاته قديم - [01:00:16](#)

اجلي لا بداية له ولا يلزم من قدم صفاتة تبعا لذاته لا يلزم من ذلك تعدد الالهة وتعدد القدماء فهو لاء الكرامية يقولون ان القرآن كلام الله حقيقة. تكلم الله به لفظا ومعنى. كما ي قوله اهل السنة. تماما - [01:00:37](#)

فهم في هذا موافقون لاهل السنة الا انهم خالفوهم لان كلام الله له بداية كسائر افعاله ونحن نقول افعال الله ليس لها بداية. من اللي يحدد بداية افعال الله عز وجل. من هو الذي قال هذا - [01:01:00](#)

هل عندكم علم من الله او هو تقول على الله بلا علم فهم خالفوا اهل السنة والجماعة في هذه القضية فقط وانهم وافقوهم في ان القرآن كلام الله لفظه ومعناه ولذلك صاروا اقرب الى اهل السنة - [01:01:16](#)

من غيرهم في القول الاخير وهو الحق قول اهل السنة والجماعة ان الله جل وعلا يتكلم بكلام حقيقي لفظا ومعنى وان جنس الكلام قديم ازلي لا بداية له فاما ان ذاته ليس لها بداية وكذلك سائر افعاله - [01:01:32](#)

ولكن انواع الكلام تكون محدثة متى شاء الله ان يتكلم تكلم في الماضي ويتكلم في المستقبل ويتكلم اذا شاء يتكلم في الاخرة جنس الكلام قديم اما آآ اما افراد الكلام - [01:01:52](#)

واجزاء الكلام فانها تحدث شيئا فشيئا حسب مشيئة الله وارادة الله عز وجل ولهذا يقولون قديم النوع حادث الاحاد هذا معنى كلامي قد كلام الله قديم النوع حادث الاحاد وكذلك افعاله كلها قديمة النوع - [01:02:15](#)

حادثة الاحاد اي ان الله جل وعلا يفعل ما يشاء اذا شاء ومتى شاء في الماضي والمستقبل وفي الدنيا وفي الآخرة لا حجر على الله سبحانه وتعالى لذلك هذا هو حاصل الابيات التي ستسمعونها - [01:02:36](#)

وهي مهمة جدا وينبغي ان تفهموا معانيها بان لا تؤثر عليكم هذه الدعایات التي تنشر الان بين الحين والآخر بان هذه المسألة لا طائل تحتها او ان ما جرى على الائمة - [01:02:54](#)

وقيل انه بسبب خلق القرآن ليس صحيحا وانما هو امر سياسي وخلاف سياسي. نعم هل قوله بمشيئة الله لا وهل قيل به ام خالد
هذا؟ اصل اختلاف جميع اهل الارض في القرآن فاطلب - 01:03:12

قضى البرهان ثم الاولى قالوا بغير مشيئة وارادة منه فطائفتان. احدهما جعلته معنا قائما بالنفس او بخمس معاني خمس معاني
يعني هو عبارة عن يعني ينقسم الى قسمين اللي قالوا انه معنى قائم بالنفس يقسمه الى قسمين قسم - 01:03:31

هو شيء واحد لا يتجزأ الى خمسة اقسام امر ونهي وخبر واستحضار ومجموع هذه الامور. هذه خمسة اشهر
نعم احدهما جعلته معنا قائما للنفس او قالوا بخمس معاني. نعم. والله احدث هذه الالفاظ شيء تهديهما - 01:03:52

الى الذهان. هذه الالفاظ محدثة ومخلوقة. يعني لها المكتوب في المصحف هذا المخلوق. ليس هو القرآن لأن القرآن انما هو عبارة عن
المعنى القائم بالنفس الربانية وليس هو هذا الذي في المصحف هذا الذي في المصحف هذا قول جبريل والا قول - 01:04:17

محمد وهو حكاية عن كلام الله او تعبير عن كلام الله نعم حكاية هذا قول الكلابية او عبارة تعبير هذا قول الاشعاعي. نعم والله احدث
هذة الالفاظتين تهديه معقولا الى الذهان وكذا فقالوا انها ليست هي القرآن بل - 01:04:43

وقد اندلت على القرآن ايه اللي بالمصحف هذا ليس هو القرآن وانما هو دال دال على القرآن دال على القرآن وليس هو القرآن فلسفة
فلسفة شيطانية نعم معنى هذا ارم المصحف في اي مكان وهو لا تبالي لانه ما هو بكلام الله - 01:05:09

نعم ولربما سمي بنا القرآن تزكية المجاز ذاك وضع ثانى نعم يقول ان سميت قرآنا فانما هو من باب المجاز والا هي ليست قرآنا وانما
هي حكاية عن القرآن او عبارة عنه - 01:05:27

وكذلك اختلفوا فقيل حكاية عنه وقيل عبارة لبياني. حكاية هذا قول الكلابية او عبارة هذا قول الاشاعرة هو اختلف هل بينهما فرق
الحكاية والعبارة؟ قالوا نعم بينهما فرق لأن الحكاية لابد ان تطابق المحكي - 01:05:46

ولا تختلفه وليس كذلك العبارة اخف لأن العبارة تجيز المعنى فقط وقد توافق المحشي او تختلفه شيئا ما فلذلك الاشاعرة قالوا عبارة
من باب التحفظ والكل الكلابية قالوا لا حكاية - 01:06:08

وبعض العلماء يقول لا فرق بين ولا عبارة بمعنى واحد وكلاهما باطل. كلها باطل نعم طائفة ثالثة منهم قالوا لا له بحكاية ولا هو
عبارة وانما انشأ الله وكتبه في اللوح المحفوظ - 01:06:30

ثم لجبريل نقله من اللوح المحفوظ ولم يسمعه من الله جل وعلا نعم وكذلك اختلفوا فقيل حكاية عنه وقيل عبارة لبيان اذ كان ما
يخفى فمحظى وهذا اللفظ فمختلفان. هذا المحظوظ عندهم. لو قلنا انه - 01:06:49

انه حكاية لو قلنا انه حكاية صار لابد يتطابق فلنحكي مع الحكاية تقول هذا شبيه بهذا بمعنى انه مطابق له وليس كذلك ليس بين
القرآن الذي هو المعنى القائم بذات الله - 01:07:12

واللفظ الموجود في المصحف ليس بينهما تطابق تطابق تام ولذلك الاسهل ان نقول عبارة عن كلام الله وليس حكاية نعم ولذا يقال
حكي الحديث بعینه اذ كان اوله نظير الثاني. حكي الحديث يعني جاء به بلفظه ونصه - 01:07:31

او يقال عبر عن الحديث عبر اخف من من حكى لان حكى لازم من المطابقة اما عبر فقد يكون فيه اختلاف ما يخالف. نعم فاذا فقالوا
لا نقول حكاية ونقول ذاك عبارة الفرقان. هذا كلام الاشاعرة. هم - 01:07:56

والآخرون يرون هذا البحث لفظيا وما فيه كبير معاني. يقول الحكاية والعبارة بمعنى واحد. هنا نقول كلها باطل يعني صار المعنى
الواحد منا مختلفا جنة باطلة نعم. حكم في منابر اقترانية؟ هذى طائفة - 01:08:16

ثالثة الاقترانية الاشاعرة والكتابية يقولون المعنى قديم واللого حادث تكلم به مخلوق حادث الاقترانية يقولون لا المعنى واللого
كلها قديم ليس منها شيء حالف. اللого والمعنى قديم عديمان ليس منها شيء حالف - 01:08:36

وحرروف كلام الله مقتربة لا يسبق بعضها بعض. فالباء لا تسبق السين في بسم الله وانما هو بالنسبة لله مقتربان وكذلك بقية الحروف.
يعني كلام ما يتصوره العقل. ولا يتتصوره الذهن - 01:09:04

ولكن من ترك الحق يبتلى بمثل هذا هذا التخبط ومنصرة الحق منهم ومن غيرهم يبتلى بالتخبط هذا تخبط نعم في مذهب الاقترانية

والفرقة الاخرى فقالت انه لفظ ومعنى ليس ينفصلان واللفظ كالمعنى قديم - 01:09:22

قائم بالنفس ليس بقابل الفتان فالسين عند الباء لا مسبوقة لكتها حرفان مقتربان والقائلون بدا يقولوا انما ترتيبها بالسمع بالاذان يعني كون بعضها يسبق بعض هذا فيه اسماع الناس والا هي بالنسبة لله - 01:09:46

مقتربة ليس بينها سق. نعم ولها اقتربان ثابت لذواتها فاعجب لذا التخليط والهذيان اي والله ان تخلطيه هذيان نعم لكن زغوانيهم قد قال جاؤني لكن لكن زاغوني هم قد هم - 01:10:09

لكن زاغونيهم لكن زارونيهم قد قال ان ذواتها وجودها غيران. هذا ابن الزاهولي هذا من الحنابلة هذا من الحنابلة وله مؤلف في فقه الحنابلة يرى هذا الرأي يرى هذا الرأي. نعم - 01:10:31

لكن زارونيهم قد قال ان ذواتها وجودها غير ان فترتبت بوجودها لا ذاتها. يا للعقل لغة الاذهان يا للعقل يا للعقل وزيفة يا للعقل وزيفة الاذهان. يا للعقل هذا استغاثة من ابن القيم - 01:10:53

يستغث بالعقل التي ابتليت بهذا الشيء. لانها عقول مريضة. وزيفة الهدى. نعم ليس الوجود سوى حقيقة. ما يسمون بالنبذة. يسمون هذا بالنبذة. يندب على عقولهم نعم كما يندب على الميت اذا مات - 01:11:18

ليس الوجود سوى حقيقتها ال اذهان بل في هذه الاعيان لكن اذا اخذ الحقيقة خارجا ووجودها ذهنا فمختلفان والعكس نعم يحكي قولهم يحكي قوله. نعم. والعكس ايضا مثل ذا فاذا هما والعكس ايضا مثل ذا فاذا - 01:11:40

ثم اخذ اعتبارا لم يكن شيئا. وبلا يزول جميع اشكالاتهم. اي والله لو الله زاد الاشكالات ما زالت. نعم وبما يزول جميع اشكالاتهم. يعني عند ابن الزهون وبدا يزول جميع اشكالاتهم في ذاته وجوده الرحمن. فكن في مذهب القائلين بأنه متعلق - 01:12:06

والارادة الذين قالوا انه غير متعلق بالمشيئة والارادة وانه معنى قائم بالنفس صاروا ثلاث طوائف الطائفة الاولى هل كلابية اتباع سعيد ابن كلاب الطالبة الثانية الاشاعرة اتباع ابي الحسن الاشعري - 01:12:32

بمنهجهم الاول قبل ان يرجع الطائفة الثالثة الاقترانية واما القائلون بأنه قادر عن مشيئة الله وارادته فهم ثلاث طوائف الطائفة الاولى الجهمية ومتاخرها المعتزلة. الذين يقولون انه مخلوق لفظا ومعنى - 01:12:53

طائفة الثانية الكرامية اتباع محمد ابن كرام الذين يقولون انه كلام الله لفظ ومعنى حقيقة لا مجاز تكلم الله به حقيقة وسمعه جبريل بوحي الله نزل به الى محمد الى هذا الحد يوافقون اهل السنة لكنهم قالوا - 01:13:15

ان كلام الله ان كلام الله كسائر افعاله آآليست قديمة وانما هي محدثة وكائنة بعد ان لم تكن منعا للتسلسل في الماضي بزعمه وبهذا خالفوا اهل السنة - 01:13:38

والجماعة. اما القول الثالث فهو قول اهل السنة والجماعة انه كلام الله لفظه ومعانيه وانه منزل من عند الله حقيقة وان كلام الله آآ قد تم النوع هذه الاحاد كسائر افعاله سبحانه - 01:13:58

وتعالى هذه ثلاثة مع ثلاثة المجموع ستة مذاهب في اظن شرح الطحاوية ذكر عشرة ملاهيب هي مشتقة من هذه الملاعيب وفروع عنها نعم ابن القيم ذكر امهات الاقوال والباقي ينشق عنها. نعم. لان عادة اهل الضلال انهم يختلفون وينشقون - 01:14:20

عادة اهل الضلال دائما وابدا ينشقون ويعتزلون وتنشأ اقوال ومذاهب ومناهج متعددة مخالفة لما سبقها. بخلاف اهل الحق الذين هم على الصراط المستقيم فانهم لا يختلفون ومذهبهم دائما مذهب واحد ومنهجهم منهج واحد لا اختلاف فيه - 01:14:45

نعم هذه سنة الله سبحانه وتعالى نعم فالقائلون بأنه بمشيئة وارادة ايضا فهم صنفان. احدهما جعلته خارج ذاته كمشيئة للخلق والاخوان. هذا قول الجهمية وما هو متاخر المعتزلة اما المتقدمون من المعتزلة فواصل بن عطا - 01:15:09

ومعبد الجهنمي وغيرهم من قدماء المعتزلة فهم كما يقول اهل السنة والجماعة. لا يخالفون اهل السنة والجماعة في ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق لكن متاخر لهم اخذوا بقول الجهمية واعتنقوه - 01:15:36

نعم احدهما جعلته خارج ذاته كمشيئة للخلق والاخوان قالوا وصار كلامه باضافة الى البيت بالاركان. اي نعم يقول هو مخلوق لفظا ومعنى. خارج ذات الرب سبحانه وتعالى خلقه في جبريل او خلقه في - 01:15:54

تجهم جمعوا بين المذهبين جمعوا بين المذهبين افتان ولابسة ثوب ملون من هذا وهذا. هم. ولقد تقلد كفرهم ولقد تقلد كفرهم

[01:22:15](#) خمسون في عشر من العلماء في البلدان كفر الجهمية ومن ذهب مذهبهم في ان القرآن مخلوق -

سفرهم خمس مئة عالم من علماء اهل السنة حكموا بکفرهم والعياذ بالله. الذي يقول بخلق القرآن كافر نعم. ولقد تقلد كفرهم خمسون

[01:22:39](#) في عشر من العلماء في البلدان. خمس مئة عالم من مختلف البلدان الاسلامية -

اجمعوا على تفسير الجهمية. ومن قال بقولهم الذي يقول ان القرآن مخلوق تكون كافرا بالله عز وجل. نعم. ولا لكائي الامام حكاه عنه

[01:23:00](#) بل حكاه قبله الطبراني. حکی هذا عن هؤلاء الائمة الامام الا لكائي -

في شرح اصول اهل السنة والجماعة فهو كتاب طبع الان والحمد لله موجود. نعم في مذهب الكرامية نعم. والقائلون بانه بمشيئة في

[01:23:22](#) ذاته ايضا فهم نوعان احداهما جعلته مبدوعا به نوعا ادارة تسلسل الاعيان -

ويقولون بقول اهل السنة لكن يقولون له بداية كلام الله له بداية كسائر الافعال لها بداية وليس ازليه نعم ان هذا قول على الله بلا

[01:23:48](#) علم. وايضا تعطيل لله في الازل -

تعطيل لله في الازل تعالى الله عما يقولون يقولون مضى عليه وقف وهو معطل من الصفات ثم حدثت له الصفات بعد ذلك هذا قول

[01:24:04](#) على الله بلا علم من قال هذا؟ واي كتاب؟ باي سنة؟ الا جريا على قاعدة وضعوها هم؟ نعم -

احدهما جعلته مبدوعا به نوعا حذارة تسلسل الاعيان نعم قديم لا يقولون حادث النوع اهل السنة يقولون كلام الله قديم النوع

[01:24:25](#) حادث الواحد كسائر افعاله. نعم. ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث -

لكن كلام تكلم الله به ومحدث نزوله نعم ويصد ذاك عليهم في دعمهم اثبات خالقه اثبات خالق هذه الاكوان. نعم ويصد ذا فعليه

[01:24:46](#) في زعمهم يعني هذا السبب انهم يقولون انه وحدة النوع -

لاجل يشدون القول بتسلسل الحوادث في الماضي نعم فلذاك قالوا انه ذو اول ما للفناء عليه من سلطان. وبعد حدوثه يصير ازلي لا

[01:25:07](#) ينقطع ابدا فهو له بداية لكن ليس له -

نهاية نعم وكلامه كفعاله وكلاهما ذو مبدأ بل ليس ينتهيان اي نعم يقولون افعال الله لها بداية لكن ليس لها نهاية. ونحن نقول افعال

[01:25:27](#) الله ليس لها بداية ولا نهاية. فذاته سبحانه -

انه هو سعى كما انه لا بداية له انت الاول اليك قبلك شيء وانت الاخر اليك بعدك شيء؟ فكذلك اسماؤه وصفاته وافعاله سبحانه

[01:25:45](#) وتعالى. من الذي يحكم على الله فيقول مضى عليه مدة -

وهو لا يتكلم ولا يخلق ولا يرزق ثم بعد ذلك صار يخلق ويرزق ويتكلم يفعل ما يشاء من هذا الذي يحجر على الله عز وجل نعم

[01:26:03](#) وكلامه كفعاله وكلاهما ذو مبدأ بل ليت ينتهيان قالوا ولم ينفق خصوم جمععوا واتوا بك -

[01:26:27](#) -